يندب الا المعروف واما قولهم وامن حفر بير زمزماه فهو في قوة قولهم
واعبد المطلباه اذ من المعلوم ان من حفر بير زمزم هو عبد المطلب
ولا يستعمل مع المندوب من احرف الندا الا حرفان وا وهي الغالبة فيه
والمختصة بدو ويا اذا لم يلتبس بالمنادي المحض وحكمه حكم المنادي
فيضم ان كان مفردا نحو وازيدو وينصب ان كان مضافا او شبيها به
نحو واعبد الله واضاربا زيدا ولك زيادة الالف في اخره وهي اكثر
احواله واليها اشار بقوله والنادب اي يقول وازيدا بالالف في اخره
مفردا كان او مضافا لظاهر نحو وا امير المومنينا او لمضمر نحو وا راساه
او شبيها بالمضاف نحو واطالعا جبلا او مركبا نحو وامعدي كربا ويحذف
لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه او تنوين في صلة او غيرها
نحو وامن نصر محمداه ونحو وابا بكراه او ضمة اعرابية او بنائية نحو
وامنذراه في من اسمه منذر او كسرة كذلك نحو واعبد الملكاه واحذاماه
فان اوقع حذف الضمة او الكسرة في لبس ابقيا وقلبت الالف يا بعد
الكسرة نحو واغلامكيه وواوا بعد الضمة نحو واغلامهمو واغلامكمو لانك
لو بقيت الالف لاوهم الاضافة الي كاف المخاطب وها الغايبة
والمثني ولك زيادة الها بعد الف الندبه او بدلها وقفا نحو
وازيداه واغلامكيه واغلامكموه لان الغرض مد الصوت والتطويل
وافهم كلامه انها لا تزاد وصلا نعم تزاد فيه ضرورة مضمومة
ومكسورة ومن ذلك قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه واجاز
الفرا اثباتها في الوصل بالوجهين ولما فرغ من المفعول به وما يتعلق به
شرع يتكلم علي المفعول الثاني وهو المفعول المطلق اي الذي يصدق
عليه اسم مفعول من غير تقييد ومن ثم قدمه الزمخشري وابن الحاجب
علي المفعول به بخلاف بقية المفاعيل اذ صدق المفعولية عليها مقيد بالاداة

وهو

وهو المصدر الفضلة اي المستغني عنه المسلط عليه عامل ينصبه من
مادة لفظه وذلك كضربت ضربا او عامل من معناه بان وافقه في
المعني ولم يكن من مادته وذلك كقعدت جلوسا الا تري انهما متحدان
في المعني دون المادة فخرج بالفضلة العمدة نحو قيامك قيام حسن
وجد جده وبما بعدها نحو سمعت حديثك وقمت اجلالا لك وانتصاب
المصدر المرادف بالفعل المذكور هو مذهب المازني والمنقول
عن الجمهور ان ناصبه فعل من لفظه مقدر ثم المفعول المطلق
ثلاثة اقسام موكد لعامله ان كان مصدرا والا فللمصدر المفهوم منه
نحو ضربت ضربا والصافات صفا وانت مطلوب طلبا وهذا لا يجوز
تثنيته ولا جمعه باتفاق لانه بمثابة تكرير الفعل ولانه اسم جنس
محتمل للقليل والكثير ومبين لنوع عامله بان دل علي هيئة صدور
الفعل اما باسم خاص نحو رجع القهقري او باضافة كضربت ضرب
الامير او بوصف كضربت ضربا اليما او بلام العهد كضربت الضرب
اي الذي تعرفه ويسمي المختص ويجوز تثنيته وجمعه ان ختم بتا
الوحدة كضربة وظاهر كلام سيبويه المنع واختاره الشلوبين
ومبين لعدد عامله بان دل علي مرات صدور الفعل كضربت ضربتين
وضربات وهذا اجاز تثنيته وجمعه باتفاق وادرجه ابن مالك في
التسهيل في المختص وجعل المفعول المطلق قسمين مبهما ومختصا
فعلي هذا المختص قسمان معدود وغير معدود وناصبه اما فعله او
وصفه كامرا او مصدره مثله كعجبت من ضربك ضربا شديدا وشرط
الفعل التصرف والتمام والوصف الدلالة علي الحدث وقد يحذف
ناصب غير الموكد جوازا لقرينة حالية او مقالية كقولك للقادم او
لمن قال ما قدمت قدوم خير مقدم اي قدمت ووجوبا سماعا نحو سقيا

Copyright © King Saud University